الثورة
الجمعة 17 ذو الحجة 1433هـ 2 نوفمبر 2012م العدد (17516)

في سيارة الأجرة.. قليل من كلام

سعيد شجاع الدين

●،، بداية أهنئ الجميع، العيد أتى ويوشك أن يرحل، أيامه كما نعيشها، الكل يراها بحسب واقعه.. فهذا سائق أجرة «سيارة بيجو» يعمل في خط صنعاء – تعز، منذ سنوات، تجده في أيام العيد، وتحديداً الأربعة الأيام الفاصلة عن العيد، مضطراً لقطع الخط سريعاً، أملاً في أن يحقق أكبر عدد من التريبات «رحلات السفر»، لأن إيجارات النقل تضاعفت، والطيب يكتفي بـ (٥٠٪)، هذا بالنسبة للخارجين من العاصمة، أما العائدون إليها أو الداخلون من الركاب وأصحاب السيارات، فإنهم في أيام الأعياد لا تعنيهم مسألة الأجرة.. إذ السيارات تمشي فارغة، والسائق يا الله يفرح إذا حصل شخصاً يماشيه. قال لي سائق البيجو القادم من تعز: لقد تحركت من تعز العاشرة صباحاً وها أنا في ذمار الواحدة ظهراً، أريد أرجع تريب أخير قبل فجر العيد..

كان السائق يشق طريقه بسرعة، حتى وصلنا إلى مطعم خارج المدينة «ذمار»، فدخل ليتناول طعام الغداء، إذ المطاعم المنتشرة على الخطوط الطويلة تعطي سائق النقل الوجبات الثلاث مجاناً، مكافأة له على إيصال الركاب إلى المطعم ليتناولوا وجبة الطعام..

مررنا جوار أحد المطاعم. تذكرت حديثاً دار بيني وبين أحد الأصدقاء والذي كان يقود سيارته متجهاً إلى صنعاء، قال لي: إنه يريد أن يتغدى في المطعم الفلاني، وأشار إليه، كان علينا أن نقطع الخط الجاي حتى نصل إلى المطعم، وقد بدا الشارع «الهات» الفاصل تراتباً، يتسبب في إرباك مرور السيارات، أخبرني صديقي أن مجموعة من أقربائه قضوا نحبهم قبل شهر تقريباً.. فيما كانوا على سيارتهم يحاولون قطع الشارع – كما نفعل – ودخول المطعم لتناول الغداء، كنا حينها في منتصف القطع. قلت لصديقي: كيف تدخلنا مطعماً تسبب في وفاة جدتك وآخرين، حتى وإن كان كما تراه نظيفاً و..... .

أين واجب صاحب المطعم تجاه ما يحدث من حوادث؟! ثم كيف لك أن تتناول طعاماً في مكان هذه سيرته.

استمررنا في قطع الطريق، وكان السائق يسير بسرعة جنونية، وكلما نظر إلى سائق بيجو قادم أشر إليه ضارباً طراق السيارة، إلى أن مرّ من جوار سيارة قال لي إنه يستغرب كيف يعمل ذلك السائق. إذ أنه عمل ثلاثة تريبات، وصاحبنا لا يزال في التريب نفسه، قلنا إن لديه طاقة لتحمل السفر، وأكد صاحبي أن ذلك الرجل «أكيد» يتناول حبوباً منشطة، وتمنينا له السلامة ولجميع المسافرين، ووصلنا إلى فرزة باب اليمن وودع كل منا الآخر، وفيما أنا أشق طريقي باحثاً عما يوصلني، ولو متر «براجة»، لم أتمكن. كانت باصات النقل، ١٦ راكباً، تقطع الشارع وتزاحم أصحاب الفرزة الأصليين، حيث تقوم تلك الباصات بنقل المسافرين إلى المحافظات طوال السنة، وهي فرزة يشرف عليها مجموعة من الفتوات بالتواطؤ مع رجال المرور ولا توجد لها أي هوية قانونية، سوى أن هناك من يؤكد أنهم يدفعون لأهل النقابة حقهم، ليغضوا الطرف عنهم..

الأجيال يتساءلون: تاريخ اليمن مسؤولية من؟!

نجيب محمد الزبيدي

■ إن كنا – نحتفل بأعيادنا الوطنية – سبتمبر وأكتوبر – فإن ذلك شيئاً مألوفاً ومعروفاً فالشعوب في العالم بأكمله – هي الأخرى لها أعيادها الوطنية والثورية والكل يحتفل على طريقته والهدف الأسمى في مثل هكذا مناسبات يتمثل بأمرين فالأول: احياء للمناسبة وكم مرت من الأعوام وقيام تلك الثورات، ومن هم رجالها قادتها أبطالها والوفاء يلزم الجميع الترحم على شهداء تلك الثورات والأمر الآخر: تعريف الأجيال الشباب والناشئة الصغار وذلك بأبراز وإظهار أولئك الأبطال الثوار والتحدث عن مآثرهم وكيف سطروا تلك الملاحم البطولية، وقد جعلوا من أنفسهم ودمائهم ووهبوها مع أرواحهم الطاهرة غداء وتضحية، وكله يهون من أجل عيون وخاطر بلدهم الغالي «اليمن».

■ لكننا نقولها بأسى ويا للأسف: أحقا وصدقاً بأن الدولة وقيادتها قد قامت فعلا بتكريم أولئك المناضلين ممن لا زال حيا يرزق – أو من ماتوا ورحلوا عنا منذ زمن على الأقل أرسموا الفرحة وحسسوا أبناء وأسر أولئك المناضلين بأن دماء أبائهم لم تذهب هدراً وإنما هم الصفوة في المقدمة وأول من يستحقون التكريم اللائق ومن حق أولادهم أن يلقوا كل رعاية واهتمام هذا أقل القليل وليس بالكثير عليهم، على الأقل هنالك ازدواجية في التعاملات مع «س» من الناس و«ص» من غيرهم، الرجاء العدل والانصاف وتوزيع الحقوق بالتساوى، وبأمانة فثوار سبتمبر كلهم وثوار اكتوبر أيضا هم من اليمن وكلهم أبطال وثوار فقط ننشد العدالة والمعاملة بالتساوي ويكون التكريم لهم جميعاً وليت الكلام يصل إلى الحكومة الرشيدة وهي مجتمعة بالطاقم الوزاري – الوزراء كلهم – نتمنى ذلك.

■ أتذكر أنني سألت ذات يوم «قبل سنوات» حسبما أعتقد وقلت حينها لماذا لا نؤرخ أو نؤرشف ونكتب التاريخ كله ونجمع سيرة وأحداث ثورتي سبتمبر وأكتوبر، من حق الاجيال اليوم بأن تبحث تقرأ تطالع والواجب الأكبر حفظ ومعرفة تاريخ اليمن «ثورتي ٢٦ سبتمبر والـ ١٤من أكتوبر مثلا» هكذا كان تساؤلي ودفعني الفضول لأطرح هذا التساؤل، من أسأل يا ترى هل وجدتها أيها الغبي كيف راحت عليك وأنت الذكي عندنا قالوا «الأصدقاء» اسأل الخبير العليم ببواطن الأمور ومسار، الاحداث للثورتين معا قلت من يا هؤلاء من يكون، ضحكوا اجابوني بعدها: عليك بالوالد الاستاذ القدير المناضل الجسور الحل لديه وعنده فكرت وقلت من عساه ذلك الرجل الكبير الملم والفاهم بتاريخ اليمن وثورتيه، ظللت حائرا أفكر أين ألقاه كيف الوصول إليه ولو كلفني الأمر الترحال أو السفر إليه بالأمر ومعرفة أسرار وتاريخ الوطن يهم الجميع وليس وحدي أنا بالليل كنت مجهدا أصابني إرهاق نشف ريقي، هل الرجل الذي أبحث عنه غامض أم أسطورة لا لا إنه موجود باليمن وهو كما قال لي أصدقائي وفجأة دخل علينا بالبيت اتعرفون من هو إنه الرجل الاستاذ المناضل الكبير في حقل الصحافة والإعلام ومن غيره، قفزت فرحا وأنا اشير باصابعي أنت أنت ايها الوالد الحبيب من أبحث عنه أريد معرفة التاريخ الحقيقي لثورتي سبتمبر وأكتوبر حينها أجابني وأفادني وعرفني بالأمور رحمة الله تغشاك ياوالدي كم نحتاج إلى أمثالكم من الرجال.

الرسائل المتبادلة بين واشنطن وموسكو

خالد أحمد السفياني

□ .. أعلنت موسكو عن نجاح التجربة لصاروخ باليستي قادر على اختراق الدروع الصاروخية، وهذا الإعلان بمثابة رسالة لواشنطن وحلف الناتو (الاطلسي) خول الدرع الصاروخي، وفي ذات الوقت أعلنت واشنطن عن تسيير رحلة لطائرة عسكرية أمريكية تتجاوز سرعتها الصوت ست مرات، وفيما أجرت روسيا الاتحادية يوم ١٩ أكتوبر ٢٠١٢م أكبر مناورة عسكرية للأسلحة الاستراتيجية شهدتها روسيا منذ تفكك الاتحاد السوفيتي حيث أطلق في هذه المناورة صاروخ باليستي عابر للقارات (تول أر أس ١٢–١م) من منظمة توبول الصاروخية البرية الذاتية الحركة التي تعد ركيزة لقوات الصواريخ الاستراتيجية ، كما أطلقت الغواصة (ك–٤٣٣كالمار) ضمن الاسطول العملياتي السادس عشر للغواصات الذرية في المحيط الهادي الصاروخ (أر–٢٩–أر) الباليستي العابر للقارات، حيث انطلق مستقرا في ميدان الرماية (تشيجا) شمال روسيا قاطعا مسافة ٦٥٠٠ كيلومتر ، كذلك قامت قاذفات القنابل الروسية (تو٩٥أم أس) (تو١٦٠) بإطلاق أربعة صواريخ إلى ميدان الرماية في بيموت بجمهورية كومي الروسية وهذه المناورة الضخمة للأسلحة الاستراتيجية الروسية بمثابة رسالة موجهة إلى ما تعتبره روسيا الاتحادية المتربصين بروسيا بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه روسيا في جانب الأسلحة الاستراتيجية غير التقليدية ، وفي الجانب الآخر نفذت الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل أكبر مناورة في تاريخ التعاون العسكري الأمريكي – الإسرائيلي ضمت ١٠٠٠ عسكري إسرائيلي و٣٥٠٠ أمريكي وأوروبي في جبهات متعددة في العالم بغرض مواجهة الأخطار والتهديدات في كل الاتجاهات، وتم اختبار (منظومة هيتس) الإسرائيلية للدرع الصاروخية و(منظومة باتريون) الأمريكية الصاروخية البرية المطورة و(منظومة ١–يجيس) الصاروخية البحرية وهذه المنظومات تستخدم لاعتراض الأهداف الباليستية على خطوط الدفاع البعيدة حيث بدأت هذه المناورة المشتركة في ٢١ أكتوبر ٢٠١٢م بعد يومين من المناورة الروسية.

روسيا وهاجس العودة

□ ومن الواضح جدا أن روسيا الاتحادية تشهد تطورات إيجابية أكبر من ذي قبل في الجوانب الاقتصادية والأمنية والعسكرية بفعل الإدارة الروسية الطموحة للرئيس فلاديمير بوتين الذي قاد البلاد في ٢٠٠٢م لينقل البلاد من التدهور الاقتصادي والأمني والسياسي غير المسبوق إلى واقع مستقر في كل المجالات يتعزز دوما بمرور الوقت حتى غدت روسيا الاتحادية اليوم تتطلع لاستعادة دورها السياسي المفقود على الصعيد الدولي وباتت تتطلع لإحياء مجد وعظمة الاتحاد السوفيتي الذي انهار وتفككت جمهوريته في ١٩٩٠م ، وهذا الهاجس الروسي والحلم الجديد تظهر بعض ملامحه في بعض توجهات الدولة وأعمالها فقد احتفلت روسيا بذكرى احتجاز ٣٠ رهينة من قبل عناصر إرهابية قبل سنوات وأقامت مؤخرا متحفا خاصا لواقع الحياة في الحقبة السوفيتية، ناهيك عن الحضور السياسي القوي إزاء قضايا العالم المختلفة ومواقفها القوية حول الملف النووي الإيراني والقضية السورية والدرع الصاروخية ومستجدات الأوضاع في ليبيا والسودان وغيرها حيث غدت تتكلم بصوت مسموع بخلاف صوتها الخافت الذي تتكلم به عند غزو العراق وأحداث العالم خلال السنوات السابقة واللاحقة مما يعني أن روسيا نفضت عنها كل التحديات التي كانت قائمة وغدت واثقة جدا من ذاتها ومصممة جدا على فرض نفسها كقوة كبرى لا يمكن تجاوزها في منطق الحسابات الدولية من الآن وباتت تقابل التحدي بتحد أكبر.

التحدي والتحدي الآخر

□ إن التحدي الأمريكي القاسي الذي يقابله التحدي الروسي اللين والرسائل المتبادلة بين القوتين يأتي في ظروف دولية سيئة جدا وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط فكثير من الدول تواجه تحديات كبيرة ومتغيرات كثيرة بجمود عملية السلام الإسرائيلية – العربية على كل المسارات والوضع الراهن في إسرائيل وسوريا ولبنان وفلسطين والسودان واليمن والأردن والعراق وإيران وليبيا وتركيا ودول شرقية أخرى يجعلها محور صراع بين هاتين القوتين ويجعل تفجر الأوضاع في بلدين أو أكثر عامل خوف كبير من توسع وامتداد الصراع إلى إطار أكثر اتساعا في ظل حرص أمريكي على استمرار الهيمنة على قضايا العالم ورسالة فلاديمير بوتين الأخيرة المتمثلة في المناورة الروسية الكبرى والتي أراد أن يقول عبرها للإدارة الأمريكية أن فرض الهيمنة قد ولى وأن الروس قادمون وحاضرون وأن الامبراطورية الروسية – الاتحاد السوفيتي– قد بعث مجددا في ثياب روسية خالصة ونفضت عنها غبار السنوات الصعبة ، ومن المؤكد أن التحدي المتبادل بين واشنطن وموسكو والذي هو قابل للتزايد خلال الفترة المقبلة سيعزز الأزمات والتحديات القائمة داخل دول الشرق الأوسط ومحيطه وسينعكس على علاقاتها ببعضها بشكل سلبي يخلق حالة من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وفي المنطقة برمتها وينعكس على الصعيدين الإقليمي والدولي ويضعف بدور كبير دور روسيا ومساعي المنظمة الدولية والأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة في معالجة قضايا العالم والحفاظ على الأمن والسلام الدولي في العالم ، لكن ليس من المستبعد أن يكون ذلك عاملا في توازن القوى وخلق حالة من التوازن الدولي تعزز فرص الأمن والسلام في العالم وبروز تكتلات دولية جديدة تعيد رسم الخارطة السياسية للعالم مجددا.

المرور

عمر كويران
okwiran@gamil.com

حركة المرور في بلادنا مجال غير محكم مطرحه لسياق النظام والقانون والاحتواء لمعرف الحكمة لمن يعانون منه في مصاف الضرر لخطر نتائجه في شتى ربوع وطننا الغالي. ولعل المرور في كيانه وبشخصيات من يديره لم يعط هذا المكان حقه المشروع حتى يتسنى لنا القول أن هناك إدارة تحمل المسؤولية بحنكة مع ناتج الحوادث بنسب وقوعها لكن للأسف على مدى الفترة الطويلة فاقت الحوادث المرورية الأرقام القياسية بمتسع كبير لمنعطف ما يحصل في دول العالم بأسره واستمرار الحال سوف يؤدي إلى ثورة خاصة تلغي بكل من في هذه الإدارة والبحث عن من يكتسي التأهيل لهذا الموقع المهم في حياة المجتمع.

عندما نسمع عن ضحايا بكم كبير فقدوا أصيبوا نتيجة عدم فحص وتدقيق الإدارة العامة للمرور بهذا الحجم للمركبات وسائقيها وعدم التنسيق مع الجهات المعنية بالطرق في هذه الحالة يكون المرور سبباً في الحوادث بعدم التعاطي مع المهام بشكل مطلوب مهنيا وكان الأمر لا يعني مسئوليها لا من قريب ولا من بعيد، وعلى هذا الأساس يفترض من الدولة ممثلة بوزارة الداخلية فتح باب الاستفسار عن الأسباب التي تعيق مسيرة الحركة المرورية ..وبصراحة هذا الجانب مفترض إعادة النظر حوله لمنحه الأهمية الكبرى لمستوى الاختيار لإدارته بعبارة اعتبارية ككيان سند علاقته بالمجتمع .فالطريق العام بداخل المدن والريف يشكو من الإهمال في صلة هذه العلاقة وفوضى نتائجها طيلة الـ ٢٤ ساعة في اليوم ولم يكتشف أحد حلاً للمشكلة والضحايا في كل مكان يتألمون دون التفات لأنين الألم .

الدراجات النارية

هذه المركبة بصغر حجمها وملحق خطرها المؤلم المبكي لمخاطر ما يصاب به الفرد أو الجماعة وأصبح عددها في شوارع المدن يفوق المطلوب ولا يهم العدد بقدر ما يهم الناس الأسلوب المسيء لسائقيها في معمد حركتهم المثيرة والسريعة بأذية المشاة ومن على سطح الدراجة ونسبة حوادثها في ارتفاع مستمر والمشكلة نهاية الحادث يتحمل الضحية دون أن يتحملها سائق الدراجة بينما إدارة المرور تتفرج على الحدث دون خلفية لمسببات ما حصل لكيفية تفادي استمرارية هذه الحوادث.

مواقف السيارات

برغم ضيق شوارع عواصم المدن وبالأخص أمانة العاصمة تعتبر مواقف السيارات مبعدة تماما من سجل التنظيم وزاد الطين بلة السيارات الأجرة (باصات النقل) أكثر إعاقة لحركة المرور، فيا ترى كيف يمكن إنقاذ الناس من هذه المخاطر؟.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

حرمة دم

نعمان قائد

رغم أننا في إجازة عيد، إلا أن عمليات القتل تتواصل ـــ إضافة إلى الجرحى المشوهين ـــ في عديد من المدن والأرياف اليمنية، لذا أقترح على الحكومة، في قادم المناسبات (السعيدة)، إشتراط حرمة الدم في الإجازات على الأقل، إضافة إلى قيام شرطتها الخاصة بضبط حركة السير في الطرق والشوارع، قبل بدء العطل بأيام، وخلالها، وبعدها بأيام أيضا، حيث وأن مخلفات الحوادث المرورية تفسد فرح الأسر، والأحباب، والأصدقاء، ولا أظنها ـــ بالمناسبة ـــ تفرح الأعداء كذلك، فهل لنا أن نقلل من حصيلة الموت، إلى أدنى درجة، إذا سمحتم ؟!

عيد العافية

وهبية الفارع

"العيد عيد العافية" عبارة تعلمناها لعبور الزمن الصعب وايام الشدة.. العيد اضحية وتضحية وليس عيد "كباش" و"قات"فقط. ! فبعضنا لا يدرك قوت يوم العيد وغيره يتذمر لان الملبس او المآكل لا يناسبه .. ولو كانت النفوس طيبة لأدرك الناس ان العيد فرحة للاجتماع بالأهل والأقارب والجيران وإظهار التراحم والتعاطف والعطاء والتواد، باعتبارها فريضة واجبة وليست مظاهر كذابة.

دبي اليمن!!

حمدي البكاري

اتجول على الماشي في مدينة تعز.... ابحث عما يؤسس لدبي اليمن ..من حقنا ان نحلم كما يحلم شوقي هائل ...ازور بئر باشا ..تكسر رأسي طفح.المجاري ..اقول لشوقي نريد افعالا لا اقوالا...وستجد الناس معك...